





## Abstract:

The study aimed to identify the foundations of concept building in forming the idea for the work of students of the Art Education Department in the subject of design and pictorial construction. the research problem was summarized by asking: What are the foundations of concept building between design and art education? . The research was limited to the Art Education Department in the College of Education for the fourth stage of morning study for the academic year (٢٠٢٠-٢٠٢١). The second semester included the foundations of concept building. and the characteristics it contains n the third chapter, the research community discussed the works of the students of the third stage of the Department of Art Education at the College of Education, University of Kufa, and the study sample was selected, which was limited to (١٠) works, ٥ of which were drawing and ٥ were design, according to the descriptive approach.

In the fourth chapter, the researchers reached a set of results, The idea carried in the mind of the painter and designer revolves around multiple topics, such as religious, heritage, social, or natural landscape.

**Keywords:** Conceptual Design Foundations, A Coupled Study.





## المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث:

مشكلة البحث:

ان انشاء أي عمل فني يندرج ضمن مسؤولية الفنان والمصمم بالاعتماد على المخيلة حيناً وعلى النقل المباشر حيناً آخر، والعمل الفني نتاج لصور مختلفة، وتبعاً لأسلوب ومدرسته نجد ان البعض يعتمد النقل الحرفي للصور بينما البعض الآخر يعتمد مبدأ التحوير والدمج بين مجموعة من الصور للوصول الى مفهوم ورسالة معينة من خلال النقل او التحوير والدمج.

كما ان تحديد بناء وهيئة وشكل العمل الفني تستند الى خبرة الفنان والمصمم الشخصية ومدى اتقانه لأدواته، حيث يقدم رسالة يسعى الى تجسيدها في عمله، أذ يقوم بحصر فكرته بخطوط ومنحنيات واشكال واللوان فضلاً عن العناصر الباقية التي تدخل في العمل الفني وصياغتها بشكل يحمل لمستته الفنية الخاصة ليساهم في تحريك مشاعر المشاهد للعمل وفهم الرسالة او الهدف من انشاء هذه اللوحة، ويمكن القول ان مشكلة البحث تتلخص في الاجابة عن التساؤل: ما هي اسس بناء المفهوم بين التربية الفنية والتصميم؟

اهمية البحث والحاجة اليه:

١. تحدد أهمية البحث كونه يسلط الضوء على مصطلح متداول وله علاقة ببناء العمل الفني .
٢. يسلط الضوء على اعتماد فلسفة بديلة عن النقل الحرفي للصور يطلق عليها المفهوم.
٣. يوضح البحث الاساليب المتنوعة في بناء المفهوم مما يساعد طالب الفن على تبنياها.
٤. تعود أهميته لكونه موضوعاً معاصراً يطلق عليه فن المفهوم

هدف البحث:

تعرّف اسس بناء المفهوم بين التربية الفنية والتصميم.

حدود البحث:





أسس بناء المفهوم في أعمال طلبة قسم التربية الفنية للعام الدراسي ٢٠٢٠م. ٢٠٢١م  
تعريف المصطلحات:

١. أسس (Basic) لغةً: "أساس مفرد جمعه أسس، وهو ما يبني عليه الشيء" (١).

اصطلاحاً: "الاساس في اللغة قاعدة البناء، وأصل كل شيء مبدؤه، تقول: أساس البحث وأساس البلاغة وأساس العلم، وفي الاصطلاح يطلق الأساس على كل مبدأ يدعم النظريات او على كل مقدمة تجعل التصديق بإحدى القضايا واجباً، ويطلق الأساس على أعم القضايا وأبسط المعاني التي تستنبط منها المعارف والتعاليم، والأساسي هو المنسوب الى الأساس وهو الخبرة العلمية والعملية التي لا غنى عنها" (٢).

إجرائياً: هو القاعدة المتكونة من عدة امور يلتزم بها الفنان لعمل هيكل او نظام يتبناه في استنباط الافكار.

٢. البناء (Build) لغةً: "بناء مصدر مبني، الجمع أبنية، بنى الشيء بنيا وبناءً وبنياناً أقام جداره ونحوه، ويقال بنى السفينة وبنى الخباء، واستعمل مجازاً في معانٍ كثيرة تدور حول التأسيس" (٣).  
اصطلاحاً: "هو الاطار الذي يعمل بداخله مجموعة من الافراد توجد بينهم علاقات مشتركة حتى يمكنهم انجاز العمل بأقل قدر من الوقت والجهد والتكاليف وبانسجام تام لتحقيق الهدف المرجو" (٤).  
إجرائياً: وهو عملية التنظيم للأسس المعتمدة في تبني المفهوم .

٣. المفهوم (Concept) لغة: "مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي" (٥).

اصطلاحاً: "مجموعة من الاشياء والرموز التي تجمع معاً على اساس خصائصها او صفاتها المشتركة العامة والتي يمكن دمجها في فئة مغلقة، يمكن ان يشار اليها باسم معين او رمز خاص" (٦).





كما انه يعني " كل فكرة عامة لموضوع يعبر عنه بمصطلحات في لغة او لغات متعددة ، والمفهوم وحدة قابلة للجدال بحيث يمكننا ادراكها خارج اللغة بشكل ذهني خالص، ويعبر المفهوم عن الموضوعات المفردة عبارة عن افكار"<sup>(٧)</sup>.

إجرائيا: هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي يسعى الفنان لتوظيفها في العمل الفني من خلال الرموز او العلامات او الاشكال بحيث تصبح معبرة عن حقيقة الموضوع .

### المبحث الثاني: أسس بناء المفهوم (Concept)

المفهوم فكرة في ذهن الفنان وقد تكون كلمة يحاول ان يعبر عنها في إعلان أو قصة أو تشكيك لحقيقة أو رأي يود الإفصاح عنه أو هندسة وتجريد لخطوط أو اشكال موجودة في الطبيعة أو خيال جامح وقد تكون محاكاة تامة أو غير تامة أو نهج أو فلسفة تأثر بها أو إلهام أو نية وقناعة أو نظرية يحاول إثباتها أو صورة متخيلة أو إبداع أو حل لمشكلة أو خطة يحاول تنفيذها أو فرضية يحاول إثباتها لتشكل العمود الفقري أو الأساس للعمل الفني التي تعطي القوة وتكون مصاحبة للعمل من بدايته وحتى نهايته. انظر الشكل (١)



شكل رقم (١) تخطيط يمثل مفهوما لفكرة تعتمد التجريد (الباحثان)





ويساعد المفهوم في التعبير عن الشكل والمظهر مزاج من لفكرة العمل الفني، حيث يتم استخدامه لالتقاط ونقل رؤية الفنان الشاملة للعمل قبل أن يدخل في مرحلة الانجاز، وهو محاولة التعبير عن كل شيء بمصطلحات محددة في بداية تطوير العمل الفني.



شكل رقم (٢) لوحة مثلثات للفنان كاندينسكي

وتعد المفاهيم أساس المعرفة العلمية، وهي في المرتبة الثانية في التصنيف الهرمي للمعرفة العلمية بعد الحقائق فبناء المفاهيم وتكوينها لا يحدث فجأة، فهي متعددة ومتنوعة، وعلينا الاهتمام بالمفاهيم ذات القيم الهامة والتي تعمل على مساعدة المتعلم في تفسير خبراته، على اعتبار أن المفهوم مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث التي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة، والتي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين.<sup>(٨)</sup>

ويرى الباحثان أيضاً أن المفهوم يرتبط بالقدرة الإبداعية ويمكن التعبير عنه "بالفكرة الكبيرة" التي تهتم الجمهور، وتوضح مدى استجابتهم العاطفية وتلهمهم لتفسير العمل الفني، كما إنه موضوع موحد يمكن استخدامه في جميع أنواع الفنون ، وقد يحمل في طياته العبارات التي تحت المستخدم على اتخاذ إجراء





الاستجابة، وقد يدير قنوات الاتصال بين الفنان والمتلقي، ويتجسد هذا المفهوم في العناصر والأسس الفنية.

والمفهوم أحد الرموز الأساسية في الفن، بل هو مفتاحه وعنوانه البارز، وهو الوسيلة الرمزية التي يستند إليها الفنان للتعبير عن الأفكار والتصورات المختلفة، بغرض إبلاغها إلى المتلقين بعبارة أوضح إن المفهوم هو كل ما ينقل أو يمكن تصوره سواء كانت ملموساً أم محسوساً، والمفهوم والمعنى متحدان بالذات لأن كل منهما هو الصورة الحاصلة في العقل عنده، وهما مختلفان بلحاظ القصد والحصول، فمن حيث أن الصورة مقصودة بالقصد سميت معناً، ومن حيث أنها حاصلة في العقل سميت مفهوماً.<sup>(٩)</sup> ويرى الباحثان هنالك طرق مختلفة لتوليد المفاهيم، يتمثل أهمها: في الاستعانة بالخبرة الفكرية لتطوير الأشكال واختبارها مع الجمهور، وتطبيقها في الرسم والتصميم وكتابة السيناريو والموسيقى وغيرها.

إنّ عملية تعلم صياغة المفهوم تتضمن تجريد صفة أو خاصية لشيء أو حادث ثم تعميمه على بقية الأشياء أو الأحداث التي تشترك في تلك الصفة أو الخاصية، وهناك ثلاث نظريات لتعلم المفاهيم<sup>(١٠)</sup> هي:

١. الذهن يبدأ من الجزء إلى الكل: وهي نظرية التجريبيين الذين يرون أن المفاهيم العامة تتألف من الإدراكات الجزئية أو الفردية.

٢. الذهن يبدأ بالكل: وهي نظرية العقلانيين الذين يرون إنّ النفس تدرك الكل قبل الجزء ثم إلى إدراك الجزء.

٣. الذهن يبدأ من غير المميز: وهي نظرية النفسانيين، إذ لا فرق في تعلم المفاهيم بين الجزئي والكلي، كما أنه لا فرق عند الطفل بين الموضوعي والذاتي وإنما ينتقل في تعلم المفاهيم من المبهم إلى المميز. والمفهوم "مصطلح له دلالة لفظية محددة، ويتطلب تكوينه إدراك العلاقات بين الأشياء أو الظواهر أو المعلومات التي ترتبط ببعضها البعض".<sup>(١١)</sup>





والمفاهيم تتضمن موضوعاً أو مجموعة من المواضيع أو الرموز أو العناصر أو الحوادث التي تجمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة بحيث يمكن أن يعطى كل جزء منها الاسم نفسه..<sup>(١٢)</sup> كما قد تكون تصوراً عقلياً يعبر عنه من خلال لفظ أو رمز أو مجموعة أشياء وكائنات أو الحوادث التي تشترك في صفة معينة أو أكثر مع تجاهل الصفات الأخرى".<sup>(١٣)</sup>

"والمفاهيم هي إحدى مراتب التصنيف المهمة في البناء المعرفي والتي تنظم أفكار الفرد ومدركاته وبياناته عن الظواهر المحددة، ولهذا فإن المفاهيم تساعد الفرد وتز يد من قدرته على تعلم كمية غير محدودة من أساسيات المعرفة. وتكمن ماهية المفهوم في تعريف الأشياء والظواهر والحوادث، فالمفاهيم ليست كلمات ولكنها تتكون من خلال استعمال الكلمات وتصبح هذه الكلمات عناوين تعبر عن الأفكار التي يتضمنها المفهوم، والمفهوم عادة يتكون من كلمات مفردة أو مجموعة من الكلمات".<sup>(١٤)</sup> المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

- ١- المفهوم هو فكرة في ذهن الفنان والمصمم وقد تكون كلمة يحاول عن يعبر عنها أو اعلان أو قصة أو تشكيك لحقيقة أو رأي يود الإفصاح عنه أو هندسة وتجريد لخطوط أو اشكال موجودة في الطبيعة أو خيال جامح وقد تكون محاكاة تامة أو غير تامة أو نهج أو فلسفة تأثر بها أو الهام أو نية وقناعة أو نظرية يحاول اثباتها أو صورة متخيلة أو ابداع يرتبط بالقدرة الإبداعية ويمكن التعبير عنه "بالفكرة الكبيرة" التي تهتم الجمهور، وتوضح مدى استجابتهم العاطفية وتلهمهم لتفسير العمل الفني.
- ٢- يمكن استخدام المفاهيم في إدخال أفكار جديدة، حيث يمكن التعبير عن أي شيء تتخيله بصرياً، وهو إعادة تصور لقوانين الفيزياء، حيث يمكنك إنشاء تمثيل مرئي له عن طريق اظهار صورة واحدة من شأنها أن تعبر عن آلاف الكلمات اللازمة لجعلها مفهومة لما لديك في الذاكرة.
- ٣- المفهوم يمكن أن يكون لقطة مزاجية، أو تخطيط لفكرة خيالية، قبل أن يبدأ العمل الفني. قد تكون صورة واحدة أو سلسلة من الصور التي ستوصل الأفكار معاً بسرعة ووضوح الى المتلقي.





- ٤- يمكن انشاء المفهوم من خلال دراسة العوامل التراثية (الحضارة والتراث والتاريخ والعادات والتقاليد والمجتمع) والعوامل الذاتية (وجهات النظر والعاطفة والتكنولوجيا والتعليم والثقافة) والعوامل الجغرافية
- ٥- تعد المفاهيم أساس المعرفة العلمية، وهي في المرتبة الثانية في التصنيف الهرمي للمعرفة العلمية بعد الحقائق فبناء المفاهيم وتكوينها لا يحدث فجأة، فالمفاهيم متعددة ومتنوعة.
- ٦- المفهوم منظومة فكرية يفترض فيها الانسجام، والمفاهيم المنظومية تتضمن عناصر مختلفة ومفاهيم ووحدات متعددة لا يمكن رؤيتها إلا كعناصر متراكبة تؤثر على موقعها في البنية المعرفية وقيمتها.
- ٧- المفهوم أحد الرموز الأساسية في الفن، بل هو مفتاحه وعنوانه البارز، وهو الوسيلة الرمزية التي يستند إليها الفنان للتعبير عن الأفكار والتصورات المختلفة، بغرض إبلاغها إلى المتلقين.
- ٨- هنالك طرق مختلفة لتوليد المفاهيم، أهمها الاستعانة بالخبرة الفكرية لتطوير الأشكال واختبارها.
- ٩- ان عملية تعلم صياغة المفهوم تتضمن تجريد صفة أو خاصية لشيء أو حادث ثم تعميمه على بقية الاشياء أو الأحداث التي تشترك في تلك الصفة أو الخاصية، والمفاهيم تتضمن موضوع أو مجموعة من المواضيع أو الرموز أو العناصر أو الحوادث التي تجمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة.
- ١٠- لا بد من تحليل المفهوم الى وحداته الأساسية أي صنف ينتمي، والبحث عن هوية المفهوم من حيث مرجعيته ومصدريته، وبنيته المعرفية او بنيته المعرفية الناقلة.
- ١١- يعتمد بناء المفاهيم على التفاعل المباشر مع الأشياء والمواقف، والتخيل للأشياء والمواقف بتكوين صور ذهنية لها، واستخدام اللغة أو الرموز لربط الأشياء بالرموز والتعامل معها.
- المبحث الثالث اجراءات البحث:**

مجتمع البحث: اختار الباحثان مجتمع البحث الذي تمثل ب(٤٠) لوحة وتصميم، تم عرض هذا المجتمع على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية والتصميم وبما يتوافق مع هدف البحث.





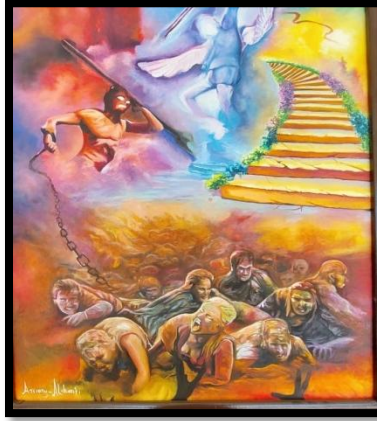
عينة البحث: اعتمد الباحثان على الطريقة القصدية للابتعاد عن التحيز في اختيار عينة البحث المتمثلة بـ(١٠) اعمال بين لوحات وتصميم متنوعة الموضوعات لتحقيق هدف البحث. منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج (الوصفي) في تحليل عينة البحث لكونه يتماشى مع هدف البحث. أداة البحث: اعتمد الباحثان على مؤشرات الاطار النظري كوسيلة لتحليل عينة البحث.. صدق الأداة: لغرض التحقق من صدق الأداة قام الباحثان بعرض المؤشرات على مجموعة من الخبراء في تخصصات التربية الفنية والتصميم. ثبات الأداة: لغرض التأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بأجراء الثبات الداخلي على الانموذج ثم اختياره بشكل عشوائي من خلال إعادة التحليل بعد مدة ٢٥ يوماً وسائل احصائية : واطهرت نتائج معامل الثبات باستخدام معادلة (كوبر)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وصف وتحليل نماذج العينة البحثية

الانموذج (١)





اسم العمل: تصوير الجنة والنار في عالم الآخرة.\* ٢٠٢١ زيت على قماش.  
التحليل: من خلال ملاحظة الانموذج نجد ان الفكرة غير مألوفة لكونها تعتمد على التوليف بين المواضيع الاجتماعية والاسطورية والرمزية والنفسية، وتلتقي مع الاساطير القديمة كأسطورة الجنة السومرية في ارض دلمون وقد تلتقي أيضا مع تلك الفكرة التي وجدت مسجلة على جدران المعابد الفرعونية عن الحياة الاخرى والبعث والخلود وتحاول التعرف على التصورات الاسطورية للجنة والنار, تلك الفكرة الرمزية التي اصبحت ميزانا للعدل في الكون ونبراسا للحياة الوقتية على الارض.  
كما ان الفكرة تندرج ضمن توظيف الدين والتاريخ، فالفكرة اسلامية متأثرة بالتراث الديني الشعبي والمحلي (حيث ارتباطها بمسألة الثواب والعقاب والجنة والنار) كذلك الطقوس الدينية والعادات والتقاليد ودمج ثقافات الشعوب المختلفة في هذه اللوحة وكأن المكان خيالي بعيد عن الواقع.  
يمثل مفهوم الجنة والنار، الأساس الذي اعتمده الفنان في انشاء عمله, ونلاحظ وجود رضوان خازن الجنة ومالك خازن النار، وهو مفهوم اخر اعتمده الفنان ليعطي صورة كاملة عن المشهد الديني الذي يرغب بإيصاله الى المتلقي, كما ونذكر أيضا ان هكذا مفاهيم ذكرت في الاساطير القديمة\*.





اما من حيث بنية العمل الفني فانه حدثوي معاصر فالمعالجة اختلفت عما هو تقليدي، في حين ترتيب الشخصيات كان محورياً، فالأنشاء التصويري مزيج بين الهرمي والعمودي. ويرى الباحثان ان المفهوم في هذا العمل الفني ما هو الا تمثيل مرئي يروي قصة أو ينقل مظهرًا معينًا، يتم استخدامه لنقل رؤية ونقطة مرجعية قوية تساعد في فهم المتلقي للرسائل المبتغاة للعمل الفني، والفنان يتخيل الشخصيات والبيئات من خلال سرد القصص.

## الانموذج (٢)



اسم العمل: الملك وزوجته\* ٢٠٢١ زيت على قماش.

التحليل: الفكرة تحمل أفكارا لمواضيع تاريخية وسياسية واجتماعية ورمزية، اذ ان الثور المجنح والملوية والملابس التي يرتديها الملك او الامبراطور وزوجته تشير الى حضارات وادي الرافدين القديمة والاسلامية. بالنسبة لموضوعة العمل فهي تتدرج ضمن نقل التراث والتاريخ، ودمج الحضارات المختلفة في هذه اللوحة وكأن المكان خيالي بعيد عن الواقع وبالأحرى هنالك مبالغة متعمدة للأشكال التراثية، يتم تقديمها في معظم مساحة العمل. والهدف من هذه المبالغة التي قد تتناقض الاشكال فيها للوصول الى حالة التأثير.





توجد الخطوط المنحنية ساعد على خلق تأثير مهدئ، بينما أعطت الخطوط الحرة المرسومة بغير دقة ايحاء بالحركة والحرية، رغم وجود بعض الخطوط الصلبة التي عملت على توضيح الاشكال وكأنها أكثر ثباتاً، بالنسبة لوحدة الموضوع فإن العمل يبدو مفككا نتيجة المبالغة في تنوع التكوينات الذي صاحبه التركيز على بعض جزاء اللوحة وتسطيح باقي المساحة التي غابت عنها التفاصيل، وهذا يتناقض مع فكرة ان ما يقوي المفهوم هو ترابط الأجزاء.

وبناء على ما تقدم يرى الباحثان ان أي عمل فني يمكن أن يثير الإعجاب لدى المتلقي من خلال طرح مفهوم متماسك تم بناءه على أسس صحيحة تُسهّم في ترتيب تفضيله لعمل معين على حساب آخر، وأن التحيز الإدراكي لتماسك المفهوم يؤدي دوراً كبيراً في تحديد أولوياته الجمالية رغم ان ذلك كله قد يرتبط بالفروق الفردية للمتلقي، كما وترى الباحثة ان العقول البشرية تمتلك اما مفاهيم نقية أو بدائية تنشأ في العقل نفسه، يتم تطويرها لتصل الى المتلقي بدلاً من تجريدها من التصورات الفردية، كما أن المفهوم يرتبط بظواهر فردية، بطريقة مشابهة لمفهوم لاحق(الملوية) ينشأ اثناء مراحل انجاز العمل الفني، لتكون "مفاهيم لاحقة" (بمعنى المفاهيم التي تنشأ من التجربة). المفهوم التجريبي أو اللاحق.

### الانموذج (٣)



اسم العمل: ولادة يسوع (ع) ٢٠٢١ زيت على قماش.





التحليل: اسس البناء في اللوحة أعلاه اعتمد على فكرة مرتبطة بموضوع ديني يمثل ولادة السيد المسيح (ع) والذي هو من المشاهد الدينية المشهورة في العالم، ومستمد من الكتب السماوية، والمفهوم هنا عبارة عن مزيج علاجي من العاطفة والرموز والمعرفة، فالعواطف الروحية التي تتولد من خلال هكذا اعمال تؤثر في الثقافة التخيلية وتمكن من تثبيت المعتقدات الدينية بطريقة ثقافية.

ويرى الباحثان ان اللوحة المجسدة للمفهوم شكل من أشكال معرفة الذات التي تزودنا بفهم الحالة المقدسة التي يتم إنتاجها من خلال الفنون، فيصبح المعنى مميزاً نوعياً لأن التأثير الديني يضيف بروزاً على تجربة الجوهري وذاكرة المرء، فيجعل المتلقي منتبهاً للعلامات والرموز الواضحة والخفية، كما يمكن أن تصبح المعلومات التي تظهر في العمل الفني المقدس أساساً لتثبيت المعتقدات خاصة إذا تمت وفقاً لمبدأ المحاكاة.

اما بنية العمل الفني فهي بنية كلاسيكية، تشبه الجسد المادي الذي يصب فيه الفنان هذه الروح لكي تستطيع أن التواصل البشري أما التحوير البسيط فهو بمثابة العواطف والأحاسيس التي تجعل منه حدثاً يروي قصة داخل إطار اللوحة وترتيب الشخصيات وفق التكوين العام للوحة اتخذ منحى مركزي يحيط بشكل الطفل، ويعكس بيئة دينية واجتماعية. جمالية العمل الفني وبغض النظر عن المفهوم، تكمن في دقة الاداء، فالخطوط والألوان تعبر عن الفكرة في هيئة لوحة تثير انفعالاتنا الجمالية.

ويرى الباحثان ان تحويل صورنا الذهنية إلى مفاهيم دينية على سبيل المثال، تحتاج الى أن يكون الفنان قادراً على المقارنة والتأمل والتجريد، لأن هذه العمليات المنطقية الثلاث للفهم هي شروط أساسية وعامة لتوليد أي مفهوم مهما كان.

#### الانموذج (٤)





اسم العمل: حياة في المطبخ\* ٢٠٢١ زيت على قماش

التحليل: بالنسبة لأسس بناء المفهوم من حيث الفكرة، فقد اتخذت موضوعا اجتماعيا بحثا، فنجد انها قامت بتصوير لمشهد متداول لدى عامة الناس وفق بنية كلاسيكية للعمل وترتيب الشخصيات اتخذ تكويننا مثلثا. ويرى الباحثان ان الفن هو الوجه الأساسي للوجود البشري والعامل التأسيسي في تطور المجتمعات من خلال التعبير والشكل، حيث يضفي الفن معنى وقيمة على الاحداث البسيطة للحياة البشرية، وفي الوقت نفسه يوجه الإنسان في أفق المجتمع والعالم والكون.

اما من حيث نقل التراث والتاريخ فهو تاريخي شعبي محلي، يشتمل على عادات وتقاليد ودمج ثقافات الشعوب المختلفة، والمكان واقعي خاص لكونه يمثل بيئة اجتماعية. تواجد الخطوط المنحنية ساعد على خلق تأثير مهدئ، بينما أعطت الخطوط الحرة المرسومة بغير دقة احياء بالحركة والحرية.

ويرى الباحثان ان المفهوم تعدى كونه فكرة مجردة بل انه امتد ليكون اللبنة الأساسية لايضاح المبادئ والقيم المجتمعية، فالمفهوم فكرة أو نظرية أو كائناً أو رأياً أو تمثيلاً للأفكار والمعتقدات الكامنة وراء فكرة ما، كما يمكن القول ان المفهوم مجال يهتم بالتفاعل الإبداعي بين تكوين الصورة والمعنى كأنشطة .

الانموذج (٥)

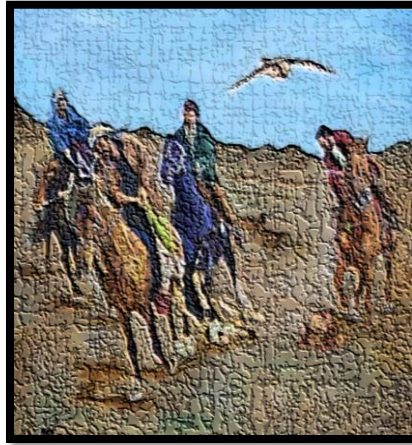






ويرى الباحثان ان المفاهيم لها بنية تعريفية. ترتبط بمرجع قد يكون تاريخي قائم على مجموعة من الميزات. تحتوي هذه الميزات على تقديم تعريف شامل بالشخصية التاريخية، التي يمكن للفن أن يعرف من خلالها جوهر التجربة الاجتماعية وأهميتها ويعرضها من خلال اللوحة، فهو يوظف النماذج البسيطة حيناً والمثالية حيناً آخر في الرحلة إلى الحقيقة والجمال.

### النموذج (٦)



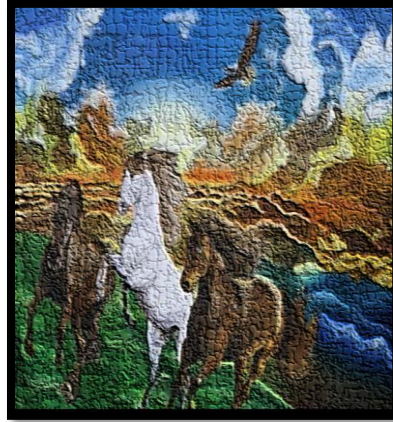
اسم العمل: الخيول والبيئة البدوية ٢٠٢١ نصميم على ورق  
التحليل: تميزت اعمال اغلب الفنانين العراقيين بالاهتمام بالبيئة البدوية وانعكس ذلك على الطلاب بشكل عام لاسيما طلبة الفنون التشكيلية لما لتلك الاعمال من تكنيك باستيعاب مختلف المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة مع تركيزه على واقعية جديدة وممارسة التجريب المستمر في آن واحد، كما ظهر اهتمام واضح بثيمات مألوفة من البيئة المحلية كان من أبرزها الخيل العربي نجد فيها رمزا لقيم أصيلة متوارثة .  
النموذج اعلاه يصور الخيل تتوازي فيها حيوية اللون ووفرتة وأثر ضربات الفرشاة مع مشهدية حركية ودرامية للخيول وتمكن بارع في إظهار السمات التشريحية لجسم الحصان ومعالم عضلاته بحسب الحركة





وزاوية النظر ويتنوع التناول الفني والمنظوري للخيال وتتشترك جميعها في تخصيص مساحات داخل العمل الفني تعكس الفضاء المكاني الذي تحتاجه الخيل وهي تعدو أو تخب إلى جانب إتقان التدرج اللوني بحسب مسقط الضوء وتوزع الظل خاصة أن الخيل العربي مرتبطة غالبا بالصحراء والحياة البدوية حيث ضوء الشمس الغامر والذي يحتاج تجسيده في اللوحة إلى تكثيف لوني متناغم ومحسوب بدقة. تتضح الفكرة بكونها منظر طبيعي (بدوي) وتاريخي (حياة البادية) اما بنية العمل كلاسيكي معاصر، والترتيب محوري نلاحظ الشد الفضائي والتشابه في التجميع بالنسبة للخيول والخيالة، ونقل التراث والتاريخ البدوي وبيئة الصحراء ونلاحظ وجود الصقر محلقا في سماء البادية ووجود الراعي البدوي فضلا عن الخيالة الاربعة مع خيولهم العربية الاصلية، اما الطقوس فهي عادات وتقاليد قبلية ودمج ثقافات الشعوب، وكان المكان واقعي ، والبيئة بدوية عامة، وان الانشاء التصويري دائري افقي. ويرى الباحثان ان بعض الأشياء التي تم التركيز عليها في مفهوم العمل الفني اعلاه هي الشكل البشري، وأشكال الحيوانات، والألوان والظل والضوء والحالات المزاجية التي تنقلها، وكيف يمكن أن تؤثر على الحالة المزاجية للمشهد ككل ضمن اللوحة.

### الانموذج (٧)







## الانموذج (٨)



اسم العمل: بيئة الصحراء والبادية ٢٠٢١ تصميم على ورق  
التحليل: الفكرة واضحة انها حياة بدوية لا تخلو من المناظر الطبيعية منظر صحراء وسماء مغبرة بالأترربة الصحراوية وشمس حارقة بسبب عدم وجود الأشجار انها بيئة حارة وجافة جدا ورغم ذلك فالشخص البدوي يرتدي ازياء بدوية فهو يرتدي عباءته الثقيلة ولا يهتم لحرارة الطقس، وان الفكرة تاريخية واجتماعية اما بنية العمل الفني فهي بنية كلاسيكية، وان الترتيب افقي ونقل التراث والتاريخ محلي شعبي، الطقوس هي عادات وتقاليد الشعوب، المكان واقعي عام، البيئات بدوية عامة، الانشاء التصويري افقي هرمي و للخطوط المنحنية في العمل الفني دور في خلق تأثير مهدئ، بينما تواجدت الخطوط الحرة المرسومة بغير دقة لتعطي احياء بالحركة والحرية.  
ان الشكل غير هندسي وان الملمس حقيقي ناعم، وان الخط افقي بينما كان العمل يحتوي على منظور لوني وتدرج في الألوان مع وفرتها وانسجامها، اما من حيث الالاس والعلاقات كانت منسجمة ويوجد توازن وايقاع واستمرارية ومركزية وسيادة.





المصمم هنا لا يمتلك الخبرة السابقة بالتعامل مع برنامج الفوتوشوب في انشاءه للعمل، حيث واجه صعوبة اذ يشعر بأنه أمام موضوع صعب، لا يعرف كيف يبدأ وأين ينتهي. وترى الباحثة ان إيصال فكرة المفهوم الى المتلقي بشكل فعال، تحتاج إلى أن يجذب العمل الفني انتباه المتلقي، واهتمامه مما يحقق الاستجابة وخلق الرغبة. بالافتناء للعمل الفني. وخلاصة القول ان الفن بحد ذاته هو حدث موضوعي وذاتي والعمل الفني الذي يتم رؤيته وتأثير تلك الرؤية، يتحدى العلاقة التبادلية بين الفن والبيئة، بالتنسيق مع القيم العلمية والثقافية والعادات والتقاليد، التي تكامل المنجز بشكل متداخل بين البيئة والفن.

### الأنموذج (٩)



اسم العمل: الحكيم والناس ٢٠٢١ تصميم على ورق.  
التحليل: الفكرة هنا تاريخية وتصور مواضيع اجتماعية وان بنية العمل كلاسيكي، فضلا عن الترتيب مركزي ومحوري اشعاعي تجميعي، اما بالنسبة لنقل التاريخ والتراث فهو شعبي محلي تاريخي فلكلوري، والبيئات تعليمية عامة.





سادت الخطوط المنحنية في معظم مساحات التصميم مما خلق تأثيراً مهدداً للمتلقي، بينما تواجدت بعض الخطوط الحرة المرسومة بغير دقة مما أعطى إحياء بالحركة والحرية. كما تم استخدام المساحات بشكل كبير مع اكتظاظ اللوحة بالتفاصيل.

أما بنية الإنشاء فهو إنشاء دائري أفقي وإن الشكل غير هندسي مركب، وللخطوط المنحنية في العمل الفني دور في خلق تأثير مهدد، بينما تواجدت الخطوط الحرة المرسومة بغير دقة لتعطي إحياء بالحركة. ويرى الباحثان أن المفهوم هنا عام غير محدد لفكرة مألوفة، فقد تكون تلميحا أو إشارة لشخص معروف أو غير معروف أو مرجعية ثقافية أو شخصية شعرية تم تضخيمها، مع إضافة التفاصيل، مما يسمح بتوسيع التفسيرات للتأكد من أن المتلقي يدرك أهميتها، كما استخدم الإنسان الفن للتواصل دون الاعتماد على الكلمات، حيث يمكن للفن التعبير عن الأفكار أو نقلها من خلال الفن بما في ذلك الرموز أو القصة الرمزية، التي تمثل فكرة مجردة.

### النموذج (١٠)





اسم العمل: المسيح والحواريين, ٢٠٢١, تصميم على الورق  
التحليل: في التصميم اعلاه تصوير لحياة السيد المسيح (ع) مع الحواريين اذ ترجع هذه الحقبة لعصر النهضة الفكرة في العمل الحالي اجتماعية ورمزية متمثل برمزية الصليب المنسوب للسيد المسيح، وكانت بنية العمل كلاسيكية نهضوية في حين كان الترتيب مركزي، ونقل التراث والتاريخ الديني المسيحي. وكان المكان واقعي خيالي، فضلا عن كون البيئة اجتماعية دينية وكان الانشاء دائري افقي محوري , للخطوط المنحنية في العمل الفني دور في خلق تأثير مهدئ، بينما تواجدت الخطوط الحرة المرسومة بغير دقة لتعطي احياء بالحركة والحرية.

ويرى الباحثان ان المفهوم يؤثر على المجتمع من خلال تغيير الآراء وغرس القيم وترجمة الخبرات عبر المكان والزمان، والفن بهذا المعنى يسمح للأشخاص من ثقافات مختلفة وأوقات مختلفة بالتواصل مع بعضهم البعض عبر الصور والأصوات والقصص، وعندها غالبًا ما يكون الفن وسيلة للتغيير الاجتماعي.

#### الفصل الرابع: النتائج، والاستنتاجات والمقترحات:

##### -نتائج البحث:

١. اساس بناء المفهوم يعتمد على فكرة يتبناها الرسام او المصمم اذ انها عبارة عن قصة او رأي معين او محاكاة لفعل ما وقد تفاوت ظهورها وينسب مختلفة, فقد ظهر المفهوم واضحا في النماذج (١,٢,٥,٧)
٢. تتمحور الفكرة التي يحملها ذهن الرسام او المصمم حول مواضيع متعددة كأن تكون مواضيع دينية او تراثية او اجتماعية او منظر طبيعي وقد تجلى ذلك بوضوح في الموضوعات الدينية للنماذج (١,٣,١٠) وفي الموضوعات التراثية كما في النماذج (٢,٥,٩) وفي الموضوعات البيئية كما في النماذج (٦,٧,٨) وفي الموضوعات الاجتماعية كما في النموذج (٤) .
٣. باستطاعة الرسام او المصمم ان ينهج مناهج متعددة في اعتماد اسس بناء المفهوم كالمناهج الفلسفي او التجريبي او الطبيعي او اي منهج يتأثر به ويعكسه على اللوحة .





٤. يحاول الرسام بناء مفهوم يعكسه على شكل صورة خاصة بمشروعه التشكيلي وتكون الصورة اما متخيلة او من ابداعه او حل لمشكلة معينة.
٥. ان المصمم يحاول ان يثبت فكرته (الأساس) ليشكل المرجعية للعمل الفني وتلهمه القوة والهوية.
٦. ساعد المفهوم في الاختصاصين على نقل الشكل والمظهر والهواجس وترسيخها على العمل الفني فمن خلال العمل الفني اتضحت رؤية الفنان الشاملة لعمله قبل الإنجاز حيث انه يحاول التعبير عن كل شيء بأفكاره ومصطلحاته من اجل تطوير العمل الفني.
٧. استخدام المفاهيم يساعد على التعبير عن اي شيء ممكن ان يتخيله المتعلم ليترجمه على لوحته ليعبر عما يختلج افكاره ومشاعره لجعلها مفهومة لدى المتلقي.
٨. ان المفهوم لا ينحصر على عرض المفاهيم العمومية بل يمكن ان يكون تخطيط لفكرة في خيال المتعلم وهذه الفكرة اما ان تكون واحدة او افكار متعددة ومتسلسلة بشكل صور يرسمها المتعلم لتصل الى المتلقي.
٩. نحصل على المفهوم من خلال موضوعة معينة او دراسة مستفيضة لبيئة التراث والفلكلور ودراسة التاريخ الحضاري والعادات المجتمعية والتقاليد العرفية للشعوب فضلا عن البيئات المختلفة.
١٠. يعد المفهوم منظومة من الافكار لكن يجب ان تكون هذه الافكار منسجمة ومرتزة لكونها تتضمن عناصر ومفاهيم ووحدات مختلفة لا يتم مشاهدتها الا بكونها عناصر مترابكة .
- الاستنتاجات:
١. خضعت النتاجات الخاصة بالطلبة لموضوعة التأثير والتأثر بين الطلبة مع بعضهم البعض من خلال التقنية والموضوع.
٢. امكانية تحليل النتاج الفني وفق الاسس الخاصة بالمفاهيم وعناصر التكوين واسس العلاقات.
٣. يساعد الجانب العملي والدرس العملي على تقوية جرأة الطلبة وتشكيل وتطوير وتجريب ادواتهم.





٤. ان المفهوم في العمل الفني ما هو الا تمثيل مرئي يروي قصة أو ينقل مظهرًا معينًا، يتم استخدامه لنقل رؤية ونقطة مرجعية قوية تساعد في فهم المتلقي للرسائل المبتغاة للعمل الفني.
  ٥. العمل الفني بحاجة الى مفهوم متماسك يتم بناءه على أسس صحيحة ، يتم تطويرها لتصل الى المتلقي بدلاً من تجريدتها من التصورات الفردية.
  ٦. ان المفهوم في اللوحة شكل من أشكال معرفة الذات التي تزودنا بفهم الحالة المقدسة التي يتم إنتاجها من خلال الفنون، فيصبح المعنى مميزًا نوعيًا.
  ٧. تحويل الصور الذهنية إلى مفاهيم، تحتاج الى أن يكون الفنان قادرًا على المقارنة والتأمل والتجريد، لأن هذه العمليات المنطقية الثلاث للفهم هي شروط أساسية وعامة لتوليد أي مفهوم مهما كان.
  ٨. ان المفهوم ليس فكرة مجردة بل هو ايضاح المبادئ والقيم المجتمعية.
  ٩. تمتلك المفاهيم بنية تعريفية. ترتبط بمرجع قد يكون تاريخي قائم على مجموعة من الميزات. تحتوي هذه الميزات على تقديم تعريف شامل بالشخصية التاريخية، التي يمكن للفن أن يتبناها.
- التوصيات:
١. من الضروري تهيئة الطلبة للفن والتصميم من خلال تعريفهم بمصطلح المفهوم في المرحلة الأولى.
  ٢. الاهتمام بتنوع المفاهيم وتطبيقها لعدة موضوعات وتقنيات والابتعاد عن التكرار.
  ٣. ادخال اسس بناء المفهوم في المنهاج الدراسي كدرس اساسي للتعليم ليتمكن الطالب من التعرف على جميع الاسس ويترجمها على لوحته.
- المقترحات:
- ١- توظيف المفهوم الديني في أعمال طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخط والزخرفة.
  - ٢- المفهوم بين العمارة والفن ((دراسة مقارنة)).





## الهوامش:

- (١) عدي جواد الحجار: الاسس المنهجية في تفسير النص القرآني ، ص ١٤
- (٢) جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج١، الشركة العالمية للكتاب طباعة نشر توزيع ،دار الكتاب العالمي، بيروت، ١٩٩٤، ص٦٣-٦٤.
- (٣) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٦٠، ص٧٢.
- (٤) فاروق عبده فلية :احمد عبد الفتاح الزكي:معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً ،دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٤، ص٦٧.
- (٥) المعجم الوسيط ، مصدر سابق، ص ٧٠٤
- (٦) فاروق عبده فلية :أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، مصدر سابق، ص٢٣٤
- (٧) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط١، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥، ص١٧١
- (٨) ينظر: جودت سعادة: ابراهيم عبد الله: المنهج المدرسي المعاصر، ط٦ ،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١١، ص٢٦٦.
- (٩) ينظر: رياض عثمان: تقديم الأستاذ الدكتور حسن حمزة ،دراسة إبستمولوجية تأصيلية لتسمية المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ٢٠١٠م، ص ١٧٤.
- (١٠) محمد بن يحيى زكريا و حناش فضيلة: بناء المفاهيم(المقاربة المفاهيمية)، مصدر سابق، ص٣٦-٣٧.
- (١١) فخري الفلاح: معايير البناء للمنهاج وطرق تدريس العلوم، ط١ ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٣١.
- (١٢) ينظر: أفنان دروزة: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص٨٧.
- (١٣) حاتم أبو زيدة: فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة السالمية ، غزة، ٢٠٠٦، ص٢٠.
- (١٤) منصور مصطفى: اهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مصدر سابق، ص٩١  
\*منذ بدء الخليفة ظهرت فكرة الثواب والعقاب (الجنة والنار).





- \*اذ ان الفراغنة اول من آمنوا بالحياة بعد الموت واطلقوا عليها الحياة الاخرى(كتاب الموتى)  
\*الملك وزوجته وامامهما الثور المجنح وخلفهما الملوية  
\* جانب حياتي يومي اجتماعي يوضح ٣ اشخاص الام وابنتيها البنت الكبرى والبنت الصغرى ويجلسن في غرفة المطبخ.  
\* توضح اللوحة الملكة كليوباترا السابعة والمعروفة باسم كليوباترا هي آخر ملوك الأسرة المقدونية، التي حكمت مصر.

## المراجع:

- ١- جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج١، الشركة العالمية للكتاب طباعة نشر توزيع، دار الكتاب العالمي، بيروت، ١٩٩٤.
- ٢- جودت سعادة: ابراهيم عبد الله: المنهج المدرسي المعاصر، ط٦، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١١.
- ٣- حاتم أبو زائدة: فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة السالمية، غزة، ٢٠٠٦.
- ٤- الحجار، عدي جواد: الاسس المنهجية في تفسير النص القرآني .
- ٥- دروزة، أفنان: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- ٦- رياض عثمان: تقديم الأستاذ الدكتور حسن حمزة، دراسة إبيستيمولوجية تأصيلية لتسمية المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ٢٠١٠م.
- ٧- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط١، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥.
- ٨- الفلاح ، فخري: معايير البناء للمنهاج وطرق تدريس العلوم، ط١، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
- ٩- فلية، فاروق عبده، احمد عبد الفتاح الزكي،،معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٤.
- ١٠- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٦٠.



